

زاد المسير في علم التفسير

والثاني من كل جهة من فوقه وتحتة وعن يمينه وشماله وخلفه وقدامه قاله ابن عباس أيضا

.

والثالث أنها البلايا التي تصيب الكافر في النار سماها موتا قاله الأخفش .

قوله تعالى وما هو بميت أي موتا تنقطع معه الحياة ومن ورائه أي من بعد هذا العذاب قال ابن السائب من بعد الصديد عذاب غليظ وقال إبراهيم التيمي بعد الخلود في النار والغليظ الشديد .

مثل الذبن كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرّون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد .

قوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد قال الفراء أضاف المثل إليهم وإنما المثل للأعمال فالمعنى مثل أعمال الذين كفروا ومثله ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة الزمر 60 أي ترى وجوههم وجعل العصف تابعا لليوم في إعرابه وإنما العصف للريح وذلك جائز على جهتين .

أحدهما أن العصف وإن كان للريح فإن اليوم يوصف به لأن الريح فيه تكون فجاز أن تقول يوم عاصف كما تقول يوم بارد ويوم حار .

والوجه الآخر أن تريد في يوم عاصف الريح فتحذف الريح لأنها قد ذكرت في أول الكلام كما قال الشاعر ... ويضحك عرفان الدروع جلودنا ... إذا كان يوم مظلم الشمس كاسف